(407) من المصحف وغيره من الدفاتر من الصفحة. ومنه " فاصفح الصفح الجميل " (1). وقوله: " فاعفوا واصفحوا " قال الحارث بن هشام: وصفحت عنهم والاحبة فيهم * طمعا لهم بعقاب يوم سرمد اي لم احاربهم لافبض صفاحهم، او اريهم ذلك في نفسي. ويقال نظر اليهم صفحا بقدر ما ابدي صفحته لم يتجاوز. والصفاح موضع سمي بذلك، لانه صخور مستوية تبدو صفائحها. وأصل الباب صفحة الشئ وهي ظاهره. وقوله: " من عند انفسهم " قال الزجاج: متعلق ب " ود كثير " لابقوله: " حسدا "، لان حسد الانسان، لايكون من غير نفسه. وقد يجوز ان يتصل بقوله: " حسدا " على التوكيد. كما قال تعالى: " ولاطائر يطير بجناحية " (2) ويحتمل وجها آخرا وهو ان اليهود كما يضيفون الكفر والمعاصي إلى ا تعالى، فقال ا: " من عند انفسهم " تكذيبا لهم انها من عند ا. وقوله: " من بعد ما تبين لهم الحق " قال قتادة: من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول ا (صلى ا عليه وآله) والاسلام دين ا. وهو قول الربيع والسدي وابن زيد، وروى عن ابن عباس مثله. وقال بن عباس: ان قوله: " فاعفوو اصفحوا حتى يأتي ا بامره " منسوخة بقوله: " فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم " (3). وقال قتادة نسخت بقوله: " قاتلوا المشركين الذين لا يؤمنون با ولا باليوم الآخر " الآية. وبه قال الربيع والسدي. وروي عن ابي جعفر محمد بن علي: انه قال: لم يؤمر رسول ا (صلى ا عليه وآله) بقتل، ولا اذن له فيه حتى نزل جبرائيل (ع) بهذه الآية " اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا " (4) وقلده سيفا.

---

(1) سورة الحجر: آية 85 (2) سورة الانعام: آية 38 (3) سورة التوبة: آية 6. (4) سورة الحج: آية 39. (*)